الى الزهاوي الفيلسوف الخطير

حضرة الاستاذ المفضال والفيلسوف الشاعر السيد جميل زهاوي المحترم

تحية واحتراما

وبعد فلقد تلقت ادارة هذه المجلة ما تكرمتم به من دعوة صاحبها الى حضور حفلة تكريم الاب العلامة المفضال انستاس الكرملي . ولما كان يتعذر علينا اغتنام هذه الفرصة الثمينة للاشتراك في تكريم نابغة العرب جئنا باسطرنا هذه معتذرين عن تخلفنا عن تلبية ندائكم راجين ان تتكرموا وترسلوا الينا نبذة من تاريخ العالم الموما اليه مصحوبة برسمه الفوتوغرافي او الزنكوغرافي ان كان ذلك ميسورا . لنتمكن من نشره في عدد تشرين الاول القادم وهو العدد الاول من المجلة بعد احتجابها الصيفي ثم نعيده اليكم فورا مصحوبا بخالص شكرنا وامتناننا لازلتم فخرا للغة العربية ومن خيرة حملة لوائها الخفاقة سيدي

حلب في ٢٧ آب سنة ١٩٢٨ القس اغناطيوس سعد

صاحب مجلة القربا

يوبيل الاب انستاس ماري الكرملي الخمسيني

تألفت في العراق لجنة رأسها فيلسوف الشعراء جميل صدقي الزهاوي وانضم اليها فريق من علماء القوم وفضلائه وقد دعت هذه اللجنة الكريمة العالم العربي اجمع الى الاشتراك في احتفال كبير اقامته في السادس عشر من شهر ايلول المنصرم في عاصمة العباسيين لمرور خمسين عاما على جهاد الاب انستاس ماري الكرملي في سبيل اللغة العربية ويا له من جهاد عظيم سيتمتع ابناؤها بثماره الغزيرة الطيبة مدى الاحقاب .

قليلون هم اولئك الذي لا يعرفون الاب المحتفى به فهو الكاتب النحرير المبدع الذي لم تخل مجلة من مقالاته الرنانة ومباحثه المبتكرة الشائقة وهو اللغوي المدقق الذي احاط الماما تاما عما جاء في معاجم اللغة من مثل لسان العرب وتاج العروس ومحيط المحيط واقرب الموارد وغيرها من اغلاط ومفاسد وهو العالم المحقق الذي اراد ان يتفرغ بكليته للغة العرب فانصب على درس الآرامية والعبرية والحبشية

والفارسية والتركية والصابئية وهو صاحب مجلة « لغة العرب » الطائرة الصيت والمنقطعة النظير صاحبة الايادي البيضاء على كثير من الكتبة والمولفين .

وقد ذاع فضله في الشرق والغرب فالحت عليه بعض المجامع العلمية في الانضمام اليها والعمل واياها فلم يلب الا طلب مجمع الشرقيات الالماني ومجمع العربي العلمي بدمشق وذلك لضيق أوقاته .

وقد انفق عمره في التاليف حتى بلغت مؤلفاته الثلاثين مجلدا ونسوء طالع العربية استولى الاتراك ابان الحرب العالمية على هذه المؤلفات الثمينة وجعلوها طعام النار فلم ينج منها الا القليل .

وقد جاب الآفاق والامصار سعيا وراء الحصول على الكتب الخطية النفيسة فجمع منها في مدة اربعين سنة ما كلفه نحو ثمانية آلاف ليرة ذهبا وقد بلغ عدد المجلدات على انواعها اثني عشر الفا اتلفت يد الاتراك الاثيمة في ٧ آذار سنة ١٩١٧ معظم تلك الكنوز النادرة .

فلاعجب اذا كانت الحكومة العثمانية تنظر اليه شزرا وقد اعلى منار لغة العرب جاعلا لابنائها رابطة تفاهم وعلم وادب ولا بدع اذا كانت تتحين الفرص لتوقع به وتثأر لابنائها منه .

فلم تكد تدور رحى الحرب العالمية وتعلن الاحكام العرفية في البلاد العثمانية ويخلو الجو لحكومتها حتى ساقته في طليعة من ساقتهم الى بلاد الاناضول السحيقة ملتقى رجال العلم والفضل والوطنية في ذلك العهد المشؤوم وقد اجتاز في طريقه اليها بحلب حيث جعل سجنه في الغرفة القذرة المظلمة الكائنة تحت درج دار سجن الولاية وترامى خبره الى الطبيب الذكر المرحوم السنيور كاوتيرى قنصل دولة ايطاليا بحلب فاخذ يعمل سرا على تخليصه اذلم يكن في وسعه ان يتوسط علنا لدى المراجع الايجابية لان ايطاليا كانت في ذلك الحين على اهبة الانضمام الى صفوف الحلفاء وكانت حكومة الاتراك حانقة عليها تعمل على كيدها . فاتى دار المطرانية المارونية حيث اختلى بصاحب السيادة المطران ميخائيل الخوري رئيس اساقفة الموارنة وبعد المفاوضة قر رأيهما على ارسال القس اغناطيوس سعد صاحب هذه المجلة الى افتقاد السجين في سجنه ومراجعة ترجمان الولاية في امره فذهب كاتب

هذه السطور ورأى العالم الكبير المفضال وما هو عليه من سوء الحال وحرج المكان وعرض عليه باسم سيادة الموفد ما يحتاج اليه من الخدم واطلعه على اهتمام سيادته مع قنصل دولة ايطاليا بامره وانه موفد لمراجعة اولياء الامر في شانه . ثم غادره وسار الى دائرة الترجمة حيث قابل قدرة بك ترجمان الولاية في ذلك العهد وصاحب الكلمة لدى والي الولاية جلال بك . فلم يسمع الترجمان بوجود الاب الكرملي في السجن حتى دهش لذلك اعظم الدهش وقال له: الكرملي ذلك العالم الكبير هنا ! ان امره يهمني في درجة قصوى وساصرف جهدي في الافراج عنه. فاسرع صاحب المجلة فورا الى سجن الاب والفواد منه يطفح بشرا وحبورا وبشره باهتمام قدرة بك باطلاق سراحه وهو صاحب الحل والربط . فعبس الاب وجهه وقال ان هذا الرجل لهو اعدى اعدائي وقد كاشفني العداء مرارا ببغداد . وقد صدق ظن الاب ففي اليوم الثاني لما عاد الى زيارته اخبر انه سيق الى قيصرية وهناك ذاق من العذاب والتنكيل اشكالا والوانا . ولكنه ما لبث ان اخلى سبيله وعاد الى جهاده الواسع في سبيل اللغة والعلم . وهنا نهنىء حضرة الاب العلامة فخر العربية في هذا العصر يوبيله الخمسيني سائلين الله ان يفسح في اجله ويصل له الاعوام بالاعوام منارا يهتدى به وحجة تساق اليها رواحل الادباء والعلماء .

صاحب مجلة القربان

الراهب الكامل

لا اريد ان ابين تضلع المحتفل به من اللغة العربية ولا طول باعه باشتقاقاتها كما اني لا اريد تعداد تآليفه ولا اذاعة ما فيها من الفوائد للناطقين بالضاد بل جل غايتي من هذه السطور تبيان خصلة من خصاله الحميدة ألا وهي (التقى) شعار الراهب الكامل .

التقى ! وما التقى ؟ التقى ملاك المحاسن والفضائل وعصارة المناقب والشمائل. رحيق رباني يسكر الافئدة الشريفة بشذاه عاطفة نبيلة تهيم النفوس الكبيرة بهواها . قبس من نور الله تقطن ربوع القلوب الابية . بل شعلة روحية يستنير بها المرء في سبيل المكارم السنية . فلا عجب اذن ان يكون الكرملي هائما بحبها